

أعلام السنة المنشورة - السؤال 122 - الشيخ إبراهيم رفیق

إبراهيم رفیق الطویل

قال رحمه الله تعالى ما حكم كرامات الاولياء؟ كرامات الاولياء حق وهو ظهور الامر الخارق على ايديهم التي الذي لا صنع لهم فيه. ولم يكن بطريق التحدي بل ختم هذه العقيدة - [00:00:00](#)

بذكر هل نؤمن اهل السنة والجماعة بكرامات الاولياء؟ نقول نعم اهل السنة والجماعة يؤمنون بكرامات الاولياء وكرامات الاولياء هي من جنس الانبياء في الاصل في الاصل هو الجملة. فهي امر خالق للسنن - [00:00:10](#)

الكونية يجريه الله سبحانه وتعالى على يد عبد من عباده الصالحين المتبعين لمنهج الانبياء. فهذه اول ميزة ان كرامة الولي لا تكون الا لولي متبع. ولا تكون لمبتدع. الكرامة انما تكون لاهل الاتباع وليس لاهل الابتداع - [00:00:25](#)

ان كانت من جنسي وان كانت من جنس معجزات الانبياء ولكنها في العموم لا تصل الى المعجزات الكبرى. يعني لا يمكن للولي ان ينزل عليه قرآن او لا يمكن للوالي ان تحدث له معجزة كبرى كانشقاق القمر. ولكن يمكن ان تحدث له بعض المعجزات الصغرى التي كانت للانبياء. كان يكثر الطعام بين يديه او - [00:00:45](#)

من بين يديه او كما حدث مع ابي مسلم الخولاني عندما انقلبت النار بردا وسلاما في امره او ما حدث مع العلاء ابن الحضرمي عندما اصبح له الماء جامدا استطاع ان يمشي عليه بخيله. فمعجزات الانبياء الصغرى كما ذكر ابن تيمية الحفيد في كتاب النبوات. معجزات الانبياء - [00:01:06](#)

الصغرى قد تحدث للاولياء. واما معجزات الانبياء الكبرى كانشقاق القمر وفتح نزول القرآن فهذا لا يمكن ان يحدث للاولياء. فخلاصة وسط الكلام ان مكرامات الاولياء هي من جنس معجزات الانبياء. كلاهما خرق للسنن الكونية. لكن معجزات الانبياء هناك معجزات - [00:01:26](#)

الكبرى وهناك معجزات صغرى وكرامات الاولياء تصل الى حد المعجزات الصغرى ولا تصل الى حد المعجزات الكبرى ثم الكرامة للولي لا تكون الا بقدر اتباعه وعلامة على اتباعه للنبي. واما ما يدعيه كثير من غلاة المتصوفة مما - [00:01:46](#)

قلت لهم من الكرامات فهذا ليس بكرامة وانما هو من معاونة الشيطان لهم. كما حدث او ذكر ذلك ابن تيمية العفید في كثير من القصص التي وقعت لهم مع صوفة مع الصوفية الاتحادية ومن شابههم ممن كانوا يدعون الكرامات ثم يأتي ابن تيمية فيستعيذوا او يذكر الله فيسقط الولي في الماء ويكون - [00:02:04](#)

وقد حمل على عرش في الهواء ويعرف ابن تيمية ان هذا من فعل الجن والشیاطین ومعاونتهم لهؤلاء وليس من الكرامة في شيء. فهذا ينبه له. نعم قال رحمه الله تعالى وان لم يعلموا به كقصة اصحاب الكهف واصحاب الصخرة وجريج الراهب ليس من شرط الكرامة ان يعرف الولي انها حدثت فاصحاب الكهف - [00:02:24](#)

من كرامتهم انهم ناموا ثلاثمئة سنة تمام هل كانوا هم مدرکین لذلك؟ لا كانوا في نوم. فليس من شرط الكرامة ان يكون الولي مدرکا لها عند حصولها. ما قد تحدث له بصورة مفاجئة وهو غير واعی لحصوله - [00:02:44](#)

فيها ابتداء نعم قال رحمه الله تعالى اصحاب الصخرة الذين فتحت لهم الصخرة عندما ذكر كل واحد منهم عملا صالحا واطن القصة شهيرة. نعم. قال وكلوها وقصة جريج طيب عندما تكلم الطفل الصغير في المهد ببراءته - [00:02:59](#)

وكلها معجزات لانبيائهم. ولهذا كانت في هذه وهذه قاعدة عامة ان كل كرامة لولي هي معجزة لنبي. هكذا يريد ان يقول حافظ الحكم. لذلك قال كلها معجزات لانبيائهم. ما معنى هذا؟ ان كل كرامة لولي يمكن ان تعتبر بشكل من الاشكال معجزة للنبي. لان هذه

كما حصلت للولي بفضيلة اتباعه للنبي فهي دليل على صدق النبي فهي دليل على صدق النبي. نعم. ولهذا كانت في هذه الامة اكثر واعظم لعظم معجزات نبيها وكرامته على الله عز وجل كما وقع لابي بكر في ايام الردة - 00:03:35

وكندائي عمر للسارية وهو على المنبر فابلغه وهو بالشام وكتابته سارية كان في مناطق اذربيجان او ما شابه ذلك. جنسيت المنطقة كان يقاتل وكان عمر في في المدينة هنا طبعاً هو يقول فابلغوه وبالشام. الظاهر ان سارية كان بالشام لكن - 00:03:51

قد تكون منطقة اخرى. المهم عمر كان في المدينة على المنبر وسارية كان يقاتل مع جيوش المسلمين فعمر كشف له الحجاب وهو على المنبر في المدينة. وصرخ يا سارية الجبل الجبل - 00:04:09

اساريا لما عاد الى المدينة بعد ذلك اخبر عمر بقصة عجيبة قال يا عمر ترى وقع معي كذا وكذا كنت على جبل وكان العدو سيأتي من الجبل فسمعت مناديا ينادي يا سارية الجبل الجبل - 00:04:23

قمت وانتهت فقال له عمر القصة قال انا كنت على المنبر وكشف لي ورأيتك. وهذه بالتأكيد كرامة لعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان يكشف له وهو في المدينة وسارية بالشام وما شابه ذلك - 00:04:37

نعم. قال وكتابته لنيل مصر فجرى. وروي ان ميل مصر جف في عام من الاعوام. فكتب عمر رسالة الى النيل امره فيها ان يجري ووضع هذه الرسالة مع احد المبعوثين والقوها في النيل فجر النيل - 00:04:50

وهذه كرامة ان عمر يكتب الى نيتو تخيله لمن يكتب الى نهر النيل يكتب له ان يجري فجرى النهر بامر الله سبحانه وتعالى وهذه من كرامات عمر. نعم العلاء ابن الحضرمي اذ غاض بها البحر في غزو الروم. وهذه ذكرتها العلاء ابن الحضرمي مشى بجيشه في البحر - 00:05:05

كما حدث مع موسى وفرعون حدث هذا للعلاء ابن الحضرمي. مشى بجيشه في البحر ولم تغرق خيل واحد وكصلاة ابي مسلم الخولاني في النار التي اوقدها له الاسود العنسي. الاسود العنسي عندما حاول ان يقتل ابا اسلم الخولاني. فالله سبحانه وتعالى جعل له النار بردا وسلاما. ولاحظ - 00:05:24

هذه المعجزة من جنس او هذه الكرامة من جنس معجزتي ابراهيم عليه السلام وغير ذلك مما وقع لكثير منهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده في عصر الصحابة والتابعين والتابعين لهم باحسان ومن بعدهم الى الان والى يوم القيامة وكلها في - 00:05:41

حقيقة معجزات لنبينا صلى الله عليه وسلم. اذا كل كرامة لولي بعد النبي صلى الله عليه وسلم هي في الحقيقة معجزة للنبي. لماذا؟ لانها تدل على صدق النبي الاعظم. نعم - 00:05:58

لأنهم انما نالوا ذلك بمتابعته فان اتفق شيء من الخوارق لغير متبع للنبي صلى الله عليه وسلم فهي فتنة وشعوذة لا كرامة وليس من اتفقت له من اول اولياء الرحمن بل من اولياء الشيطان والعياذ بالله. قال رحمه الله - 00:06:10